في الحدا احاديث كثيرة ومن ثم قال العلما انه سنة لانه
يبسط الابل لاسيما اذ كان بصوت حسن فانها عند سماعه
تمد اعناقها وتسرع في سيرها وتستخف الحمل الثقيل
وتقطع المسافة البعيدة في زمن قصير وقال صلى الله
عليه وسلم لانجشة وهو عبد اسود حاد بامهات المومنين
يا انجشة رويدك رفقا بالقوارير يعني النسا وذلك لان
الابل اذا اسمعته زاد سيرها واتعبت ركابها والنسا
يضعف عن ذلك فشبههن صلى الله عليه وسلم
بالزجاج الذي يسرع انكساره وقد مر بالروحا على ليلتين
من طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ومن كلامه
من يزرع شرا يحصد ندامة وقيل وهو جماع قريش فتحصل
في جماع قريش اربعة اقوال احدها انه فهر ثانيها انه النضر
ثالثها انه الياس رابعها انه مضر واصحها عند الشافعية
انه النضر فمن لم يكن لولده فليس بقرشي ومضر بن نزار
بكسر النون وتخفيف الزاي وبعد الالف را من النزر وهو
القليل لانه لما ولد نظر ابوه الى نور محمد صلى الله عليه وسلم
بين عينيه ففرح فرحا شديدا واطعم كثيرا وقال هذا
نزر لحق هذا المولود فسمي نزارا وهو اول من كتب الكتاب
العربي وقيل اول من كتب العربي اسمعيل لان ادم عليه
السلام كتب الكتب الاثنى عشر وهي العربي والسرياني والعبراني
والفارسي والحميري واليوناني والرومي والقبطي والبربري
والاند

[library seal]

والاندلسي والهندي والصيني في طين وطبخه فلما اصاب
الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فاصاب اسمعيل
الكتاب العربي واما ما جا اول من خط بالقلم ادريس فالمراد
به خط الرمل ونزار بن معد بفتح الميم والعين
المهملة وتشديد الدال المهملة قيل له معد لانه كان صاحب
حروب وغارات على بني اسرائيل ولم يحارب احدا الا رجع
بالنصر والظفر وكان متقشفا يتمنع من العيش بادناه
ولذا قال صلى الله عليه وسلم تمعددوا واخشوشنوا
واستقبلوا وامشوا حفاة اي تشبهوا بعيش معد
في التقشف او ما بعده تفسير له اي تخشنوا في المطعم
والملبس بالرياضة فالتقشف والتخشن فيما ذكر
سنة والاستقبال خارج الصلاة مندوب وندب
الحفا ان لم يتضرر به وامن نجاسته ونقل السيوطي
في المسامرات ان الله اوحى الى ارميا ان اذهب الى بخت نصر
فاعلمه اني قد سلطته على العرب وامر الله ارميا ان
يحتمل معه معد بن عدنان على البراق كي لا تصيبه النقمة
فاني مستخرج من صلبه نبيا كريما اختم به الرسل
ففعل ارميا ذلك واحتمل معه معدا الى ارض الشام
فنشا مع بني اسرائيل ثم عاد بعد ان هدأت الفتن
وهو ابن عدنان على وزن فعلان من العدن قيل سمي
به لان اعين الانس والجن كانت ناظرة اليه قال ابن دحية

عدنان

Copyright © King Saud University